فرسان مملكة الحلوى



و تنين الكراميل

قصّة و رسومات: عمرو أبو حميدان

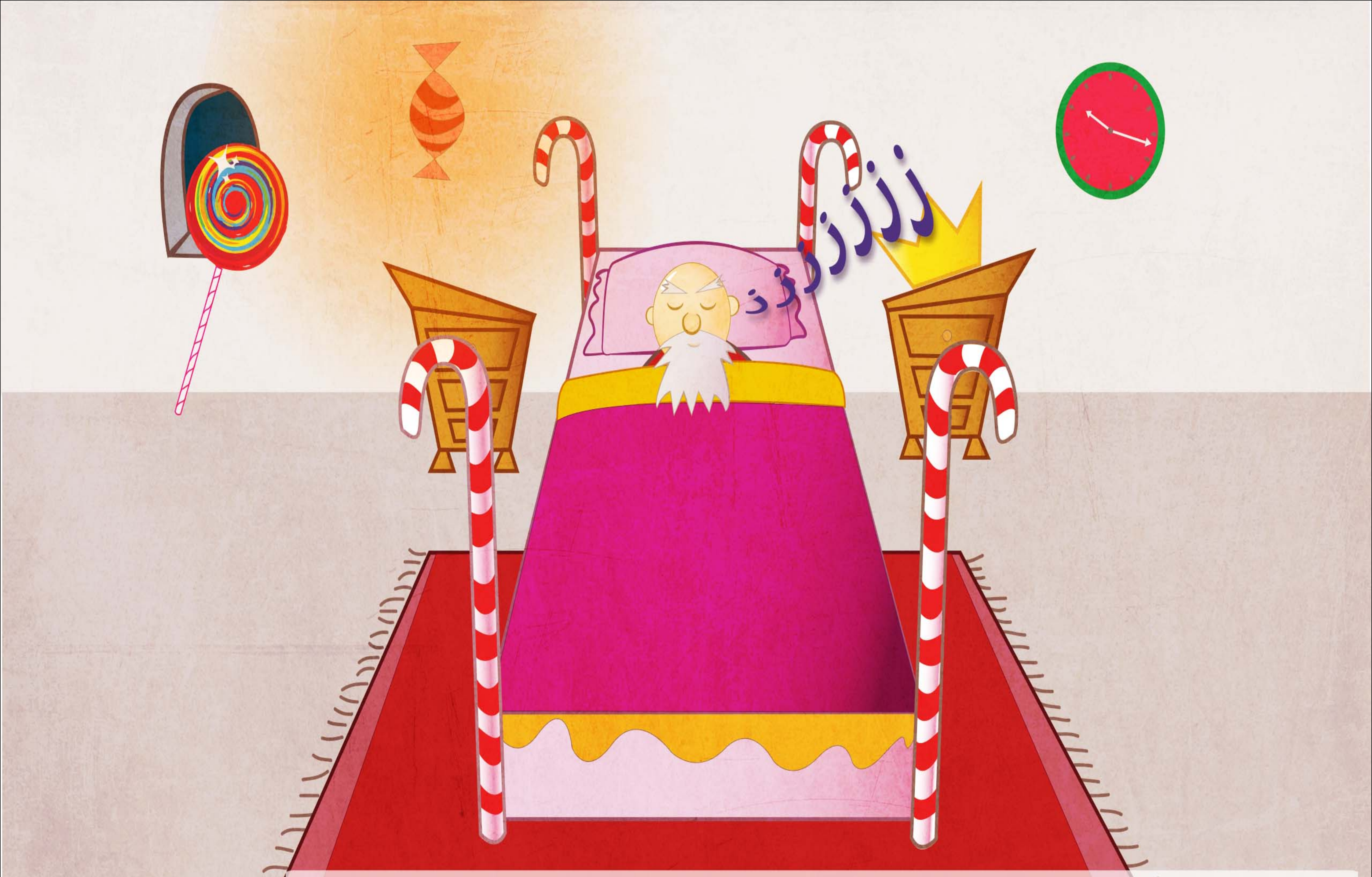


في قديم الزّمانِ، في غابةٍ بعيدةٍ. كانَ هُناك مملكةٌ تُدعى مَملكةَ الحلوى.

كانَ يَحكمُ هذه المملكةَ ملكٌ حكيمٌ اسمُهُ الملكُ أبو مصّاصة.



إنَّ هذا الملكَ يملكُ مصّاصةً عملاقةً. يضرِبُها على الأرضِ فَتُخرجُ من الأرضِ ما لَذَّ وطابَ من الحلوى.



وفي يومٍ من الأيّامِ نامَ الملكُ ووضعَ مصّاصتَهُ على حافَّةِ النّافِذةِ، وعندما استَيقظَ لم يَجِدها.



فزِعَ الملكُ واستدعى حرسَ القصرِ،

فقالَ لهُ أحدُهم إنَّه رأى في تلكَ الّليلةِ تِنّينَ الكراميل الشِّرّير

يقفُ على نافذةِ الملكِ. إلاّ أنّهُ هربَ مُسرعًا!



عرضَ الملكُ جائزةً لمَن يَستطيعُ أنْ يسترجعَ المصّاصَةَ العملاقةَ.

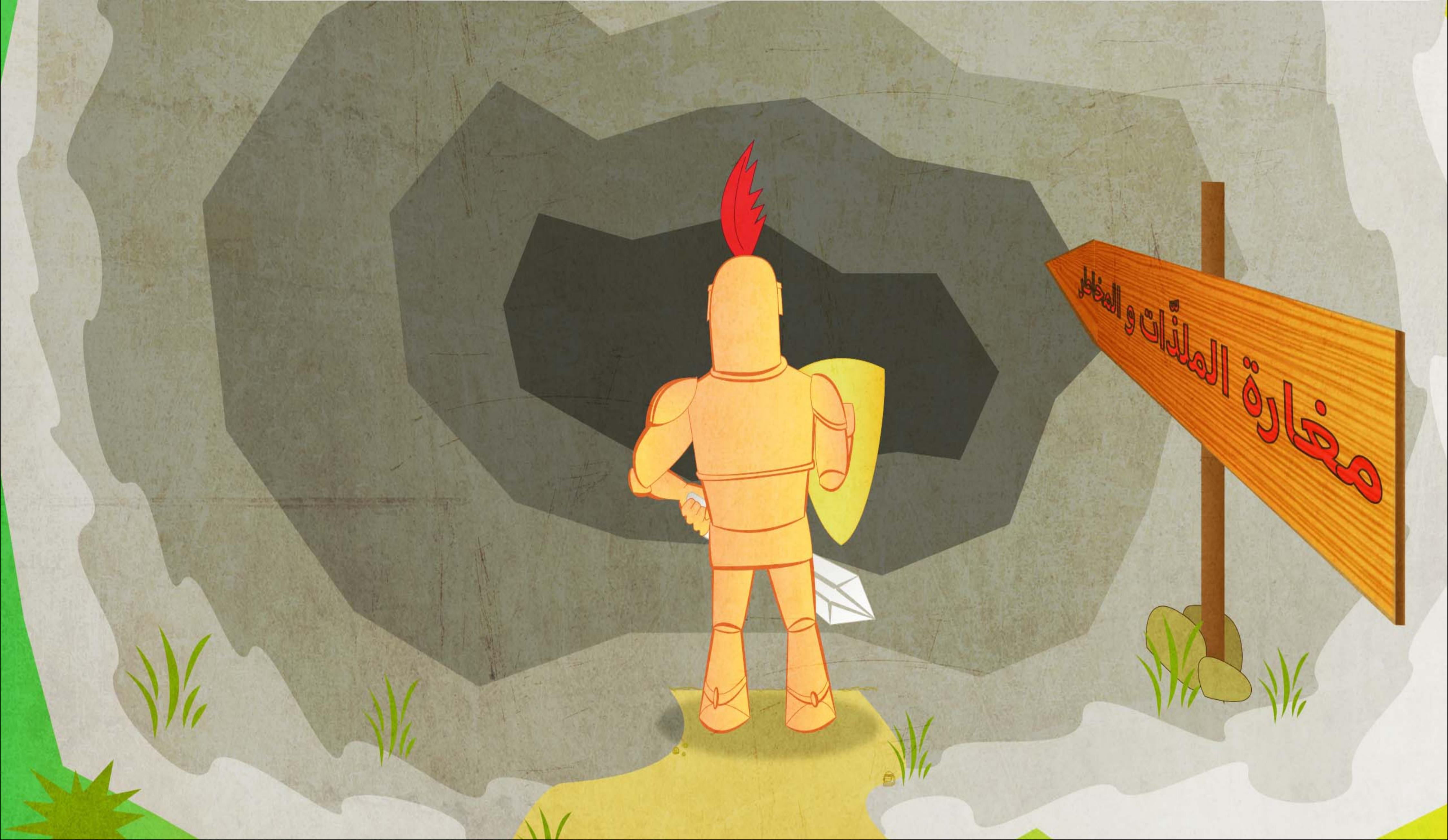
جاءَ ثلاثةُ فُرسانٍ من أشجعِ فُرسانِ مملكةِ الحلوى: الفارسُ البرونزيُّ، الفارسُ الفضّيُّ والفارسُ الذَّهَبيُّ.



قال الفارسُ البرونزيّْ: أنا سأذهبُ أوّلًا،
لأتغلّبَ على التّنّينِ وأهزمهُ باستخدامِ سَيفي هذا.

كان تِنّينُ الكراميل يسكنُ مغارةً سحريّةً تُدعى مغارَةَ الملذّاتِ والمخاطرِ.

كانت هذهِ المغارةُ سحريَّةً إذا دَخلَها أحدُهم امتلئتْ جُدرانُها بأكثرِ ما يُحبُّ من الطَّعامِ والحلوى.





دخلَ الفارسُ البرونزيُّ المغارةَ.

قفزَ عن التَّماسيحِ الهائجةِ وقضى على الخفافيشِ.

إلّا أنّهُ كُلّما مشى في المغارةِ أكلَ من الشّوكولاتةِ الّتي تملأُ جُدرانها،
وشربَ من ينابيعِ عصيرِ التّوتِ المُنسابةِ فيها.





وما إن وصلَ إلى التِّنّينِ حتّى كانَ مُتخمًا من كَثرةِ الأكلِ وبطنُهُ مُستديرةٌ مُمتدّةٌ أمامَه.

قالَ الفارسُ: سأقْضي عليكَ أيُّها التّنين بسيفي هذا ولم يكمل جُملتهُ، إذ غَلَبَهُ النُّعاسُ وغطَّ في النَّومِ من كَثرةِ الأكلِ.



لَمْ يَعُدْ الفارِسُ البرونزيّ، فَقَرَّرَ الفارِس الفِضّيُّ أنْ يَذهَبَ إلى المَغارَةِ وَيَهْزِمَ التِّنّينَ بِرُمْحِهِ الفِضّيّ.



دخلَ الفارسُ المغارةَ وصارعَ الدُّبَّ الهائِجَ وقضى على الأفاعي السّامَّةِ.



امتلأتْ جُدرانُ المغارةِ بكعكةِ الفَراولة، ومَمَرّاتها بجيلو اللّيمونِ اللّذيذِ. قالَ الفارس: سآكُلُ القليلَ لكَي أستطيعَ أنْ أُواجِهَ التّنّين. إلاّ أنّهُ حالَما بَدأَ لم يَستَطعْ التّوقُّفَ.



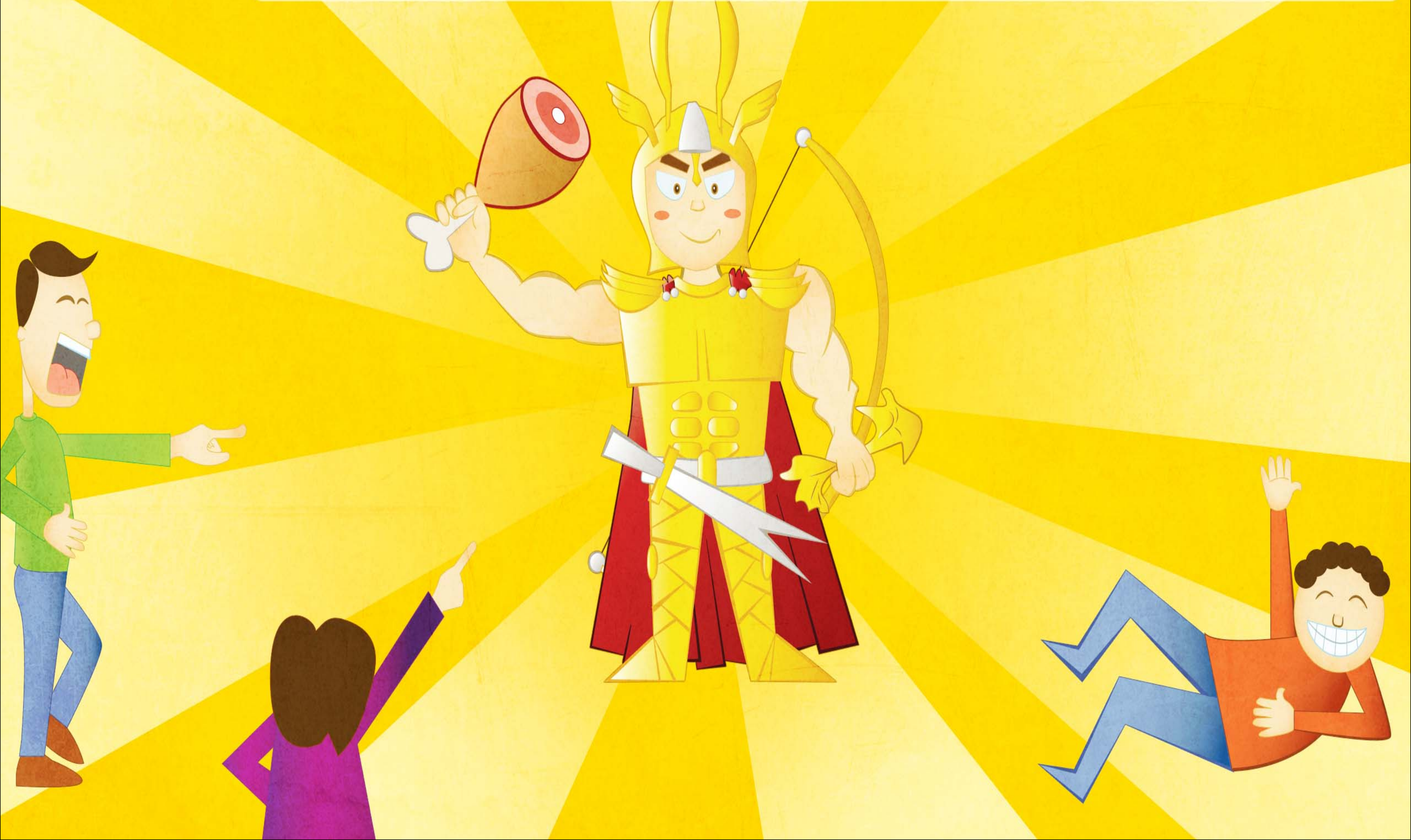
وما إن وصلَ إلى التّنينِ حتّى كانَ مُتْخَمًا من كثرةِ الأكلِ وبطنُهُ مُستديرَةٌ مُمتدَّة أمامَه، قالَ الفارس: سأقضي عليكَ أيُّها التّنين، برُمْحي هذا ولم يُكمِلْ جُملتَهُ. إذ غلبهُ النُّعاس، وغطَّ في النَّومِ إلى جانبِ الفارسِ البرونزيّ.



انتَظرَ أهلُ مملكةِ الحلوى عَودَةَ الفارسِ الفِضّيِّ دون فائدةٍ،
عندها قرّرَ الفارسُ الذّهبيُّ أنْ يذهبَ لاسترجاع المصّاصةِ العملاقةِ السّحريّةِ.

سألَهُ أهلُ المملكةِ: وكيف ستَسترجعُها؟ قال الفارس الذّهبيّ: بقطعةِ لَحمٍ ومنديلي الذَّهَبيِّ هذا.

لم يُصدّقْ أهلُ المملكةِ هذا الكلامَ، وسخروا من الفارسِ الذَّهبيّ.

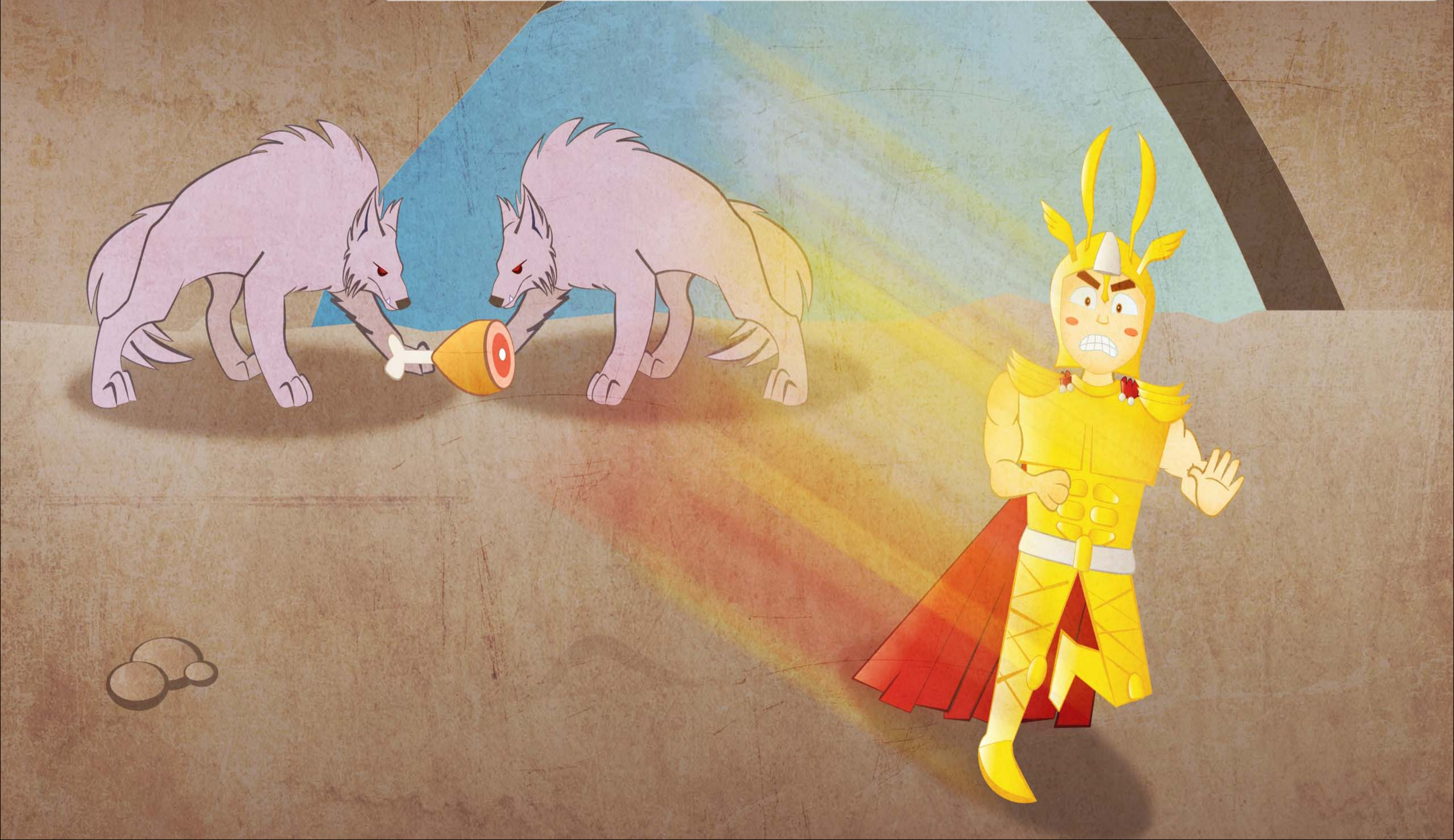


فَقَدْ فشلَ كلٌّ من الفارسِ البرونزيِّ والفضّيّ وقدْ حملوا الشَّديدَ من السِّلاح.
لم يُبالِ الفارسُ لكلامِ أهل المملكةِ وذهبَ إلى المغارةِ.



وحالما دخلَ هاجمتهُ مجموعةٌ من الذّئابِ الجائِعَة،

لم يَجد حلًاّ إلاّ بأنْ يرمي قطعةَ اللّحمِ الّتي حملَها معَهُ وهربَ فورًا إلى داخلِ المغارةِ.





نظرَ الفارسُ حولهُ، فوجدَ جُدرانَ المغارةِ مليئةً بالكرزِ والتّوتِ،
ويملأُ أرضها عشبٌ زهريٌّ اللّونِ من حلوى شعرِ البناتِ.



كانت هذهِ الأشياءُ من أكثرِ ما يُحبُّ، إلاّ أنّهُ قرَّرَ أن يقاومَ الإغراءَ بِعصْبِ عَينَيهِ بمنديلهِ الذَّهبيِّ.



تحسَّسَ الفارسُ طَريقَهُ حتّى بدأَ يسمعُ ضحكةَ تِنّينِ الكراميل، فَنَزَعَ العُصْبَةَ عن عَينَيه.

قالَ لهُ التِّنّينُ ساخِرًا: هل جئتَ لتنامَ بجانِبِ أصدقائِكَ الفُرسانِ الشُّجعانِ. ردَّ الفارسُ الذّهبيُّ: جِئتُ لأُساعدَكَ كي تُعيد المصّاصَةَ السِّحريَّةَ إلى الملكِ الحَكيم، وتحصُلَ على الطَّعامِ الوفيرِ كمكافأةٍ لك.





أَعجَبَت الفِكرَةُ التِّنّينَ، إِذ أنّهُ لم يستطِع أنْ يَجعل المصَّاصةَ السِّحريَّةَ تُخرِجُ طَعامًا لَه.
حملَ التِّنّينُ الفُرسان النّائِمين والفارسَ الذَّهَبيّ على ظَهرهِ وطارَ إلى مملكةِ الحلوى.



فرحَ الملكُ وأهلُ المملكةِ بعودةِ المصَّاصةِ السِّحريَّةِ، واستمتعَ التِّنّينُ بالطَّعامِ الوفير.

وشكرَ الجميعُ الفارسَ الذَّهبيَّ على تفكيرهِ الرَّزينِ، الَّذي أفْضَى إلى حَلٍّ يُرضي الجَميع.

النهايه